محاضرات في علم النفس الاجتماعي سنة ثانية جذع مشترك
مجموعة "ب" قسم علم النفس
"جامعة الجزائر 2"
^الاستاذة زلوف منيرة ^

الدرس 5:

1-التنشئة الاجتماعية :

اولا تعريف التنشئة الاجتماعية : هي عملية تعلم و تعليم و تربية حيث تقوم على اساس التفاعل الاجتماعي بهذف اكتساب الفرد سلوكات و معايير و اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية مختلفة ، تسمح له بالاندماج في الحياة الاجتماعيةو التوافق مع الجماعة التي ينتمي اليها .

فهي اعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا و عضوا في مجتمع معين تكون تكون الاسرة هي اول بيئة اجتماعية تتولى مهمة هذا الاعداد .

و هناك هيئات اجتماعية اخرى تشترك في هذه التنشئة مثل المدرسة و النوادي و الجمعيات الثقافية و المجتمع العام .

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية دينامية مستمرة تبدأ منذ الولادة حتى الممات .

-2-العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية :

توجد عوامل متعددة ذات تأثير كبير على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية و هي :

أ- الثقافة: يتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية اثناء نموه الاجتماعي من خلال عملية التفاعل مع المواقف الاجتماعية ، و الثقافة هي مجموع ما يُتعلم و يُنتقل من عادات و نشاطات و اتجاهات و افكار . و قد قام "كاتل" بدراسة لاهم العوامل الثقافية التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية و هي: حجم الجماعة، الروح المعنوية، التكامل الثقافي، النظام و الضبط، المحافظة على التقاليد و نظام السلطة .

ب- الاسرة : تعتبر الاسرة من عوامل التنشئة الاجتماعية عند الطفل و هي الممثلة لاولى و اقوى جماعة تأثيرا في سلوك الفرد فهي المدرسة الاجتماعية الاولى التي تشرف على النمو الاحتماعي للطفل و تكون شخصيته و توجه سلوكه

ج- المدرسة : و هي تلك البيئة التي وضعها التطور الاجتماعي لكي يمر بها الطفل ، حيث يصبح بعد ذلك معدل اعدادا صالحا للحياة الاجتماعية .

د- جماعة الرفاق: تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية و في النمو الاجتماعي للطفل حيث تؤثر في معاييره الاجتماعية و تمكن هذه الجماعة من القيام بأدوار اجتماعية متعددة.

هـ- *وسائل الاعلام* : تؤثر وسائل الاعلام المختلفة من صحافة و اذاعة و تلفزة و كتب على تنشئة الفرد و من بين هذه التأثيرات نجد اشباع الحاجات النفسية مثل اشباع الحاجة الى المعلومات و التسلية و دعم الاتجاهات و تعزيز القيم و المعتقدات او تعديلها .

الدرس 6

: مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي

تهدف مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي الى اكتشاف العوامل المتحكمة في السلوك الاجتماعي حيث ينجم عنه المساعدة في تفسير النواحي المختلفة للاستجابات الاجتماعية مما يسهل عملية فهم السلوك الاجتماعي للفرد و الجماعة و التنبؤ به و ضبطه ، و من اهم هذه المناهج ما يلي:

اولا : منهج تجريبي و يعد هذا المنهج من ادق المناهج على الاطلاق و يشكل ادخال المنهج التجريبي في علم النفس الاجتماعي اهم حدث في هذا الميدان .

و اهم خطوات المنهج التجريبي هي كالتالي:

أ- الملاحظة العلمية الدقيقة الخالية من اي تأويل او تفسير ذاتي حيث يجب على الباحث نقل الظاهرة كنا شاهدها دون زيادة او نقصان

ب- تحديد الفرضية و هي عبارة عن حل مؤقت للظاهرة سواءا تنفى او تثبت

ج- التجربة و هي عبارة عم اختبار للفرضية

د- النتيجة و هي عبارة عن الوصول الى ما إذا تحققت الفرضية ام لا .

-عند تطبيق المنهج التجريبي عادة ما يستخدم الباحث جماعتين في التجارب التي يقوم بها حيث تسمى المجموعة الاولى بالمجموعة الضابطة و المجموعة الثانية تسمى بالمجموعة التجريبية ، و في هذه الحالة يستلزم المجانسة بين الجماعتين بالنسبة لجميع المتغيرات ، حيث يضبط الباحث المتغيرات و العوامل التي يفترض ان لها صلة بموضوع البحث ، و هذه المتغيرات ثلاث انواع و هي كالتالي:

أ- المتغير المستقل: و هو المراد قياسه و دراسة اثاره على متغير اخر حيث يعبر الباحث فيه عن الاثار المترتبة على ذلك في متغير اخر كالظروف الاجتماعية للاسرة.

ب-المتغير التابع: و هو يتغير بتغير المستقل اي تترتب عليه اثار ما يحدث في المتغير المستقل مثل ادمان المراهق على المخدرات

بالتالي تصبح صياغة الاشكالية المؤلفة من المتغيرين السابقين على النحو التالي "الظروف الاجتماعية للاسرة و اثارها في ادمان المراهق على المخدرات "

المتغير الدخيل او الطفيلي : و هو متغير قد يؤثر في المتغير التابع و يحاول الباحث التخلص منه بضبطه و عزلته من التجريب لاننا نريد معرفة اثر متغير نريد دراسته على متغير اخر و مالا نعنيه بالدراسة نثبته .

الدرس 7:

المنهج الوصفي

و يهدف الى جمع اوصاف دقيقة علمية للظواهر الاجتماعية و لكن الموجودة في وضعها الحالي او الراهن ، كما يهدف الى دراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظواهر .

يتضمن المنهج الوصفي الاساليب التالية :

أ- الدراسات المسحية : و يمثل اسلوبا هاما من اساليب البحث النفسي الاجتماعي و هو يعبر عن جمع مختلف البيانات و المعلومات المتعلقة بالظاهرة النفسية الاجتماعية كالزواج و الطلاق و الادمان على المخدرات و انحراف الاحداث ....الخ.

و تساهم البيانات عن اي ظاهرة نفسية اجتماعية الى معالجة المشكلة و التغلب عليها بوضع توصيات و اقتراحات بشرط ان تكون عينة البحث ممثلة للمجتمع كاسن و الجنس مثلا .

ب- دراسة العلاقات المتبادلة : و تتضمن ما يلي:

1-دراسة الحالة التي ترتكز على الفرد و تهدف الى الوصول الى دراسة الفرضيات دراسة عميقة .

و تستعمل دراسة الحالة تقنيات بحث متعددة كالملاحظة و المقابلة و التاريخ الاجتماعي .

و يجب على كل باحث يكون قد اتخذ طريقة دراسة الحالة في بحثه النفسي الاجتماعي ان يجمع معلومات حول الخلفية التاريخية للفرد الذي يعاني من المشكلة ، و تشمل هذه البيانات على:

-بيئة المبحوث: اي البيئة الجغرافية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية.

-النمط العائلي : و المقصود به الخلفية الاقصادية و الاجتماعية و عمر الوالدين .

-التاريخ الشخصي : مثل ظروف الولادة ، طريقة الرضاعة، مراحل النمو ، معاملة الوالدين ....الخ

-التاريخ التعليمي :مثل مستويات التحصيل العلمي ، سن دخول المدرسة و سن الخروج منها .

-تاريخ المهنة: الميول و الانجازات المهنية ، درجة الاستقرار المهني ، الرضا عن المهنة ...الخ .

-التاريخ الطبي : و يتضمن الصحة البدنية و العقلية للمبحوث و البحث عما اذا توجد اضطرابات عقلية في العائلة .

-*اهتمامات المبحوث*: كالهوايات و النشاطات الرياضة و الاجتماعية ...الخ

2 الدراسات المقارنة:

و هي تعتمد على الاجابة على تساؤلين هما :

"كيف و لمذا تحدث الظاهرة النفسية الاجتماعية ؟"

و مهمتها مقارنة جوانب التشابه و الاختلاف بين مختلف الظواهر لمعرفك الاسباب المؤدية لها .

كما يحاول الباحث هنا وصف الظاهرة النفسية الاجتماعية و تعليل اسبابها .

3- الدراسات الارتباطية : و هي تهدف الى الكشف عن حجمو نوع العلاقات اي الى اي مذا يرتبط متغيران او الى اي درجة يتطابق متغيران او اكثر في عامل واحد مع متغيرات في عام اخر .

4-الدراسات التطورية او التتبعية : و تدرس الوضع الراهن او الحالي للظواهر و العلاقات الموجودة بينها و مختلف التغيرات التي تطرأ عليها بمرور الزمن .

فهي تتناول دراسة تتبعية للظاهرك و تصف متغيراتها في اطار تغيرها هلال مدة زمنية ، و مثال على ذلك :دراسة النمو الاجتماعي النفسي عند الطفل من الميلاد الى مرحلة المراهقة.

5-المنهج السوسيوميتري : و قد ابتكرها العالم "مورينو" بهدف قياس درجة العلاقات الاجتماعية بين افراد الجماعة و تقدير درجة القبول او الرفض .

و تعتمد هذه الطريقة على ان يطلب من كل فرد من افراد الجماعة ان يختار عددا من الافراد يشاركهم في عنل او نشاط معين ، كما يختار عددا اخر يرفض التعامل معهم و يتجنب مشاركتهم.

ثم تستخدم الخطوط و الرسوم البيانية لتوضيح نوع العلاقات الموجودة و درجتها بين افراد الجماعة اي درجة القبول و درجة الرفض.

الدرس 8:

النمو الاجتماعي

النمو الاجتماعي

يمر الطفل بمرحلة النمو الاجتماعي منذ الولادة، حيث يتفاعل مع المحيطين به، فنجده يبكي عندما يكون وحده في الغرفة، لذلك يبدأ الطفل بالمرور بمراحل مختلفة من النمو الاجتماعي، ويجب الانتباه على إشعار الطفل بأنه قادر على تطوير نفسه، والقيام ببعض المهام التي يمكن أن يعتمد بها على نفسه، ويشعر بنوع من الاستقلال، وتحدث إريكسون عن مراحل النمو الاجتماعي عند الطفل.

مراحل النمو الاجتماعي عند الطفل:

-مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة :

تبدأ مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة من ولادة الطفل حتى السنة الثانية من عمره، فالاتجاه النفسي الاجتماعي للطفل الذي يولد لديه هو الشعور بالثقة بهذا العالم، وهنا يكون دور الوالدين بتنمية الثقة الاستمرارية بإشباع الحاجات الأساسية للطفل، وذلك بتوفير الحب والحنان للطفل كي تزداد ثقته بهذا العالم، ولكن إذا كانت رعاية الطفل سيئة وسلبية فسوف يولد شعور الخوف لدى الطفل، وبالتالي لا يثق بالعالم المحيط به، ويشعر بعدم الآمن

مرحلة الاستقلال مقابل الشك :

تمثل مرحلة الاستقلال مقابل الشك سن الثالثة من عمر الطفل، وفي هذه المرحلة يسعى الطفل لتحقيق نوع من الاستقلال، حيث يولد لدى الطفل الشعور بالاستقلال الذاتي عندما يتوفر له الحب والحنان، ويشجعه الأهل على عمل ما يقدر عليه بطريقته، ولكن تحت إشرافهم، كما يتولد لدى الطفل الشعور بالخجل، والتشكيك بقدراته إذا أدى الأهل الأعمال نيابة عنه، لذلك ينصح الأهل بترك الطفل ليمارس أعماله بنفسه.

المبادرة مقابل الخجل :

تمتد مرحلة المبادرة مقابل الخجل من سن الرابعة حتى الخامسة، وفي هذه المرحلة يسمح للطفل التجربة والاكتشاف، وتكثر أسئلة الطفل التي يجب على الأهل التعامل معها بشكلٍ إيجابي لتنمية الجانب الإيجابي نحو المبادرة، ولكن إذا كان التعامل مع أنشطة الطفل بشكلٍ سلبي فسيولد لديه شعوراً بالإثم في كل ما يقوم به في المستقبل.

مرحلة الاجتهاد مقابل النقص :

تمتد مرحلة الاجتهاد مقابل النقص من سن السادسة حتى سن الثانية عشرة، حيث يلتحق الطفل في هذه المرحلة بالمدرسة، ويتحكم بسلوكه، ويتولد لديه حب الاستطلاع، ويحصل الطفل في هذه المرحلة على التقدير من خلال اجتهاده ونجاحه في أدائه، ولكن يجب الانتباه إلى ضرورة عدم إشعار الطفل بالنقص من خلال إحباطه ومعاملته بأنه شخص فاشل في حياته، ومضايقته.

مرحلة الهوية مقابل تمييع الهوية :

تمتد مرحلة الهوية مقابل تمييع الهوية من سن الثانية عشرة حتى سن الثامنة عشرة، ويكون الهدف من هذه المرحلة الاستقلال عن الوالدين، وإثبات الهوية، والنضج الجسمي، أما الخطر الذي يتعرض له فهو الاندماج في الدور، وخاصة عن طريق التشكيك بالهوية الجنسية والمهنية.